

نهج السعادة

[105] ودماءهم، وأصلح ذات بيننا وبينهم، وأهدهم من ضلالتهم حتى يعرف الحق منهم من

جهله، ويرعوي عن الغي والعدوان من لهج به (2) كان هذا أحب إلي وخيرا لكم. فقالا: يا أمير المؤمنين نقبل عطتك ونتأدب بأدبك. وقال عمرو بن الحمق: أني وإي يا أمير المؤمنين ما أجبتك ولا بايعتك على قرابة بيني وبينك، ولا أرادة مال تؤتينيه ولا إلتماس سلطان يرفع ذكري به، ولكن أجبتك لخال خمس: إنك ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وأول من آمن به، وزوج سيدة نساء الأمة فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وأبو الذرية التي بقيت فينا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وأعظم رجل من المهاجرين سهمًا في الجهاد، فلو أني كلفت نقل الجبال الرواسي، ونزح البحور الطوامي (3) حتى يأتي علي يومي في أمر أقوى به وليك وأوهن به عدوك، ما رأيت أني قد أدت فيه كل الذي يحق علي من حقل. فقال أمير المؤمنين علي (عليه السلام): اللهم نور قلبه بالتقى، وأهده إلى سراط مستقيم ليت أن في جندي مائة مثلك. فقال حجر: إذا وإني يا أمير المؤمنين صحت جندك وقل فيهم من يغيثك، ثم قال (ره): يا أمير المؤمنين نحن بنو الحرب وأهلها الذين نلقحها وننتجها، قد _____ (2) يرعوي - من الإرعواء - : يكف عن غيه،

ويرجع عن عدوانه. و (لهج به) - من باب فرح - : أولع به فواض عليه وداومه. (3) الرواسي: جمع راسية: الراسخة الثابتة. والطوامي: جمع طامية: المملوءة المرتفعة.
